فيه بجزم الفعلين ورفعهما استينافا مهما حال إلا من تاب وآمن وعمل
عملا صالحا منهم فأولئك يبدل الله سيئاتهم المذكورة حسنات في
الاخرة وكان الله غفورا رحيما اي لم يزل متصفا بذلك ومن تاب من
ذنوبه غير من ذكر وعمل صالحا فإنه يتوب إلى الله متابا اي يرجع اليه
رجوعا فيجازيه خيرا والذين لا يشهدون الزور اي الكذب والباطل وإذا مروا باللغو من الكلام القبيح وغيره مروا كراما معرضين
عنه والذين إذا ذكروا وعظوا بآيات ربهم اي القرآن لم يخروا عليها صما وعميانا بل خروا سامعين ناظرين منتفعين والذين
يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا بالجمع والافراد قرة
أعين لنا بان نراهم مطيعين لك واجعلنا للمتقين إماما في الخير
أولئك يجزون الغرفة الدرجة في الجنة بما صبروا على طاعة الله
ويلقون بالتشديد والتخفيف مع فتح الياء فيها في الغرفة تحية
وسلاما من الملكة خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما موضع
اقامة لهم واوليك وما بعده خبر وعباد الرحمن المبتدا قل يا محمد
لاهل مكة ما نافية يعبأ يكترث بكم ربي لولا دعاؤكم اياه
في الشدايد فيكشفها فقد اي فكيف يعبأ بكم وقد كذبتم الرسول
والقرآن فسوف يكون العذاب لزاما ملازما في الاخرة بعد ما
حل بكم في الدنيا فقتل منهم يوم بدر سبعون وجواب لولا دل
عليه ما قبلها سورة الشعراء مكية الا والشعراء الى
اخرها فمدنية وهي مائتان وست وعشرون اية بسم الله الرحمن الرحيم
طسم الله اعلم بمراده بذلك تلك اي هذه الايات ايات الكتاب
اي القرآن الاضافة بمعنى من المبين المظهر الحق من الباطل لعلك
يا محمد باخع نفسك قاتلها غما من اجل الا يكونوا اي اهل
مكة مؤمنين ولعل هنا للاشفاق اي اشفق عليها بتحقيف

هذا

هذا الغم إن نشأ ننزل عليهم من السماء اية فظلت معنى المضارع
اي تظل اي تدوم أعناقهم لها خاضعين فيومنون ولما وصف
الاعناق بالخضوع الذي هو لاربابها جمعت الصفة منه جمع العقلاء
وما يأتيهم من ذكر قرآن من الرحمن محدث صفة كاشفة لما كانوا
عنه معرضين فقد كذبوا به فسيأتيهم أنباء عواقب ما كانوا
به يستهزؤون أولم يروا إلى الأرض كم أنبتنا فيها اي كثيرا من كل
زوج كريم نوع حسن إن في ذلك لآية دالة على كمال قدرته تعالى
وما كان أكثرهم مؤمنين في علم الله وكان قال سيبويه زائدة و
إن ربك لهو العزيز بنقم من الكافرين الرحيم يرحم المؤمنين
واذكر يا محمد لقومك إذ نادى ربك موسى ليلة اي النار والشجرة
أن اي بان ائت القوم الظالمين رسولا قوم يزعمون معه ظلموا
انفسهم بالكفر بالله وبني اسرايل باستعبادهم ألا يتقون
الهمزة للاستفهام الانكاري الله بطاعته فيوحدونه قال موسى
رب إني أخاف أن يكذبون ويضيق صدري من تكذيبهم لي
ولا ينطلق لساني بادا الرسالة لعقدة التي فيه فأرسل إلى اخي
هارون معي ولهم علي ذنب لقتلي القبطي منهم فأخاف أن يقتلون
به قال تعالى كلا اي لا يقتلونك فاذهبا انت واخوك ففيه
تغليب الحاضر على الغايب بآياتنا إنا معكم مستمعون ما تقولون
وما يقال لكم اجريا مجرى الجماعة فأتيا فرعون فقولا إنا اي كلا منا
رسول رب العالمين ائذن لنا أن نان أرسل معنا الى الشام بني
إسرائيل فاتياه فقالا له ما ذكر قال فرعون لموسى ألم نربك فينا
وليدا في منازلنا ولبثت فينا مغيرا قرسا من الولادة بعد فطامه ولبثت من
عمرك سنين ثلثين سنة فلبس من ملابس فرعون وتركب
من مراكبه وكان يسمى ابنه وفعلت فعلتك التي فعلت وهي
قتلك القبطي وأنت من الكافرين الجاحدين لنعمتي عليك بالتربية

Copyright © King Saud University